أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ

إِنَّ اللهَ جَلَّ فِى عُلَاهُ خَلَقَنَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَشَرَّفَنَا بِدِينِ الإِسْلَامِ، وَكَرَّمَنَا بِعِبَادَتِهِ.

وَإِنَّ أَصْلَ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ هُوَ الأُخُوَّةُ وَالتَّسَامُحُ، وَلَكِنَّ النُّفُوسَ إِذَا تَسَلَّطَ عَلَيْهَا الْغَضَبُ وَالْكِبْرُ وَحُبُّ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا تُفْسِدُ هَذِهِ الرَّوَابِطَ.

وَسَأَلَ النَّبِىُّ ﷺ أَصْحَابَهُ فَقَالَ:

"أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِى، يَأْتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ، وَصِيَامٍ، وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِى قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِى النَّارِ."

[رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

إِخْوَتِى الْأَعِزَّاءُ

كُلُّ إِنْسَانٍ مَسْؤُولٌ عَنْ حُقُوقِ غَيْرِهِ، فَلَا يَغْتَرَّنَّ أَحَدٌ بِمَالِهِ أَوْ مَنْصِبِهِ أَوْ قُوَّتِهِ، فَإِنَّ ظُلْمَ الْعِبَادِ سَيَكُونُ وَبَالًا عَلَيْهِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِلَّا الشِّرْكَ، وَلَكِنَّ حُقُوقَ الْعِبَادِ لَا تُغْفَرُ إِلَّا بِرِضَا صَاحِبِهَا.

وَأَخْتِمُ خُطْبَتِى بِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

[البَقَرَة: ٢٨١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

وَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ

خُطْبَتُنَا الْيَوْمَ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَحَدِ أَخْطَرِ الْمَوَاضِيعِ وَأَعْظَمِهَا شَأْنًا فِى الدِّينِ، أَلَا وَهِىَ حُقُوقُ الْعِبَادِ وَوِزْرُهُ الْعَظِيمُ فِى دَارِ الْآخِرَةِ.

إِنَّ كُلَّ أَذًى يُصِيبُ أَرْوَاحَ النَّاسِ، أَوْ أَمْوَالَهُمْ، أَوْ أَعْرَاضَهُمْ، أَوْ كَرَامَتَهُمْ، أَوْ حُقُوقَهُمُ الشَّخْصِيَّةَ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِى حُقُوقِ الْعِبَادِ. فَأَخْذُ الْمَالِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَوِ الاحْتِيَالُ فِى الْبُيُوعِ، أَوْ خِيَانَةُ الْأَمَانَةِ، أَوِ الْغِيبَةُ وَالافْتِرَاءُ وَالسُّخْرِيَّةُ وَالْإِهَانَةُ، كُلُّهَا تَقَعُ تَحْتَ حُقُوقِ الْعِبَادِ.

قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾

[الشُّعَرَاء: ١٨٣]

يَا إِخْوَتِى

إِنَّ رِعَايَةَ حُقُوقِ النَّاسِ فِى الْبَيْتِ، وَفِى السُّوقِ، وَفِى الطَّرِيقِ، وَفِى مَجَالِ الْعَمَلِ، هِىَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْحَقِيقِيِّ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

" مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلاَ دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ."

[رَوَاهُ الْبُخَارِىُّ]

.

ULEMA
RAT DER EUROPÄISCH-SUNNITISCHEN ISLAMGELEHRTEN